على ما يستحقه من الرفع والتعدي فاجبت وقيل كيف انت تصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد
لانه قال فاجبت وقيل كيف انت بهذه اللفظة

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف — وفي أسام قدّروا التاء كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير — ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا — أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه — تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل إن تبع — موصوفه غالبا التا تمتنع

س كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعا على التذكير او التأنيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو كتف وعين ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وتأنيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زين مبسوطة وبتجريد عدده من التاء نحو ثلاث ايد وبرد التاء اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المذكر من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامرأة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبأ وكمأة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس من المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللنعو عن بالنسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتأكيد التأنيث نحو نعجة وللتعويض نحو زنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث نحو ربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق الصفة المؤنث استغناء عنها او انتساءا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حائض وطامث

بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض او الطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما امتنع فيه من لحوق التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصله ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التأنيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء التأنيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجري الاسما في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان اتيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تليه فعيل الذي كقتيل وقد شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامرأة قريب وقد شبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كالخصلة ذميمة وفعلة حميدة

وألف التأنيث ذات قصر — وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الأولى — يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا — أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى — ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى — واعز لغير هذه استندارا

س الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تخلو الاخيرة من كل مقصورة او ممدودة ان يكون الفا اصلية او زائدة للتأنيث او للالحاق او للتكثير فان سبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصا ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتأنيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق

Copyright © King Saud University